ولا يسيما اذا كانت حارة رطبة في موضع حار رطب لان الاشياء العفنة فيه
تزداد عفنا اذا سخنت ورطبت والادوية الباردة تحتاج الى ما يضبطها
ويرفعها لانها غليظة بطيئة الحركة والحرارة هي التي ترفع الادوية الباردة
وتلطف جواهرها وتقطعها صغارا صغارا وتنفذها في مجاري
الطبيعة كما بينا لانه ليس لها ان تعمل ذلك لانها باردة غليظة
وانما تفعل بحرارة عرضية متولدة على البدن بمعونة البدن اياها لذلك اذا
كانت اصح سلوكا في الابدان الحارة المزاج منها في الابدان الباردة
المزاج ومن اجل هذا اوايل من اراد ان يقتل عدوا بدواء بارد مثل الشوكران
او البنج ان يسقيه بشراب ليقتله سريعا وقالوا لا يدخل الشراب الا
بقدر معتدل لانه ان جعل شراب كثير بادوية قليلة غلبت تلك الادوية
ولم يعمل شيئا وان كان الشراب قليلا والدوا كثيرا جاز الشراب بسلطه الى
القلب ويصله الادوية ولم تصعب في نفاذها الى القلب فقد
استبان ان الادوية القاتلة ببردها تحتاج الى ما يعدها من الحرارة لتحمل
بها فان درت احتبست في المجاري عن الادوية وان بقيت زمانا طويلا
مثلها لم تفعل شيئا حتى كانت تفعل ذلك والا ترى ان الحطب
الرطب [illegible] الحطب اذا وضع على النار رطبة وكان كثيرا اطفا النار [illegible]
بها اذا وضع حول النار يسيرا يسخن ثم وضع على النار قليلا قليلا ثم
تطفا النار بل تصير اكثر غذا وكذلك يتغير الثوم في احتباسه في البدن

شيء

شبيه ما يتغير الحطب الرطب اذا كان قريب من النار ولا يفعل ايضا اذا فني
منه شيء لعجيب شبيه ما لو انه اخذت عدة واحدا الخضر رطبا فو
ضعته على نار كبيرة لم تطفها

والشرب مثلها باشراب مات في الحال من الادوية القاتلة بالعجز بلا يمكن
ان تغوص البدن لتنتهي ولا ان كانت قليلة جدا لم تكن قاتلة بجنسها
ومع بينة ذا لم يعدها وهي اذا كانت قليلة خرجت من البدن بلا عنف
ولا عنت واذا اتينا على ما بينا تقدمه في هذا الكتاب من اختلاف
بعض السموم واجعل الكلام في الجسد بالقول الكلي فيما تخرج في ذكر
على ما فسقتنا انما ذكر واجبنا الانفراد والعلاج وعلاج ما يعرض [illegible] والله

الباب الثاني في السموم الكاينة من النبات من عروقه وجروعه وورقه ونواره وبزره وثمرته

الفصـــل الاول في الخربق الابيض

وما يعرض لمن اكثر من شربه ان الخربق صنفان ابيض واسود وهما جميعا
حاران في الدرجة الثالثة وخاصة الخربق الابيض منه اخراج البلغم بالقيء
وقد يصيبه العطاس [illegible] ما [illegible] الانتقال وقد يعمل